

تأصيل علمي معنی السنة قاضية على كتاب الله عز وجل | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع كثيرة جداً نجتازه منها مثلاً ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه قوله تعالى - 00:00:00

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون لان العرب ويل ما كانوا يحتاجون الى القواعد التي احتاجها الاعاجم من بعدهم فكانوا يفهمون معنى الخطاب الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:00:16 آآ في قاعدة في العربية تقول النكارة في سياق النفي تفيد العموم الذين امنوا ولم هذا هو النفي يلبسوا ايمانهم بظلم هذه النكارة اذا جاءت في سياق النفي تفيد العموم - 00:00:41

مفاهيم الصحابة العموم منها انه اي ظلم يرتكبه المرء فهذا يؤثر على ايمانه فجاءوا وهم فزعين طبعاً شق عليهم جداً يعني. نعم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اينا - 00:01:03

لم يلبس ايمانه بظلم فقال ليس كما تذهبون اليه الم تقرأوا قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. فهذا هو الظلم المقصود من الاية. برغم انه سياق الاية لا يدل على ذلك. نعم. ان هذا المقصود بالشرك الاكبر. اي ظلم. اي ظلم. اي ظلم. اي ظلم. مهما دق الظلم ومهما صغره هذا يؤثر - 00:01:25

في الايمان. هذا هو الذي ازعج الصحابة رضي الله عنهم. رضي الله عنهم فلذلك اعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقصود بالظلم هنا هو الشرك على وجه الخصوص. نعم - 00:01:53

فهذا بيان النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة في هذه الاية. خذ هلم جرا يعني ايات كثيرة بهذا وكان الصحابة قد احتاجوا لهذا البيان وهم افصح الناس واكثر الناس فهما للعربية والقرآن نزل بين ظهارانيهم. وبلغتهم؟ وبلغتهم. وهم افهم الناس له. فاعتقد ان هذا يغلق - 00:02:09

على كل من يدعي انه يمكن ان يكتفي بالعربية لفهم كتاب الله وسنة النبي صلى هذا صحيح وبعدين السنة يعني ميزتها انها تحصر القول او تحصر التفسير في قول او قولين وربما في ثلاثة - 00:02:29

لو افترضنا ان السنة غير موجودة بدل التلات اقوال يبقى تلاتين. قول. نعم اذا محصلة هذا ان يضيع كتاب الله تبارك وتعالى. يعني يا جماعة اللي بيسموا نفسمهم زوراً وبهتانا. القرآن. بالقرآنين يقصدون في الحقيقة كتاب الله في النهاية - 00:02:46

لانه اذا لم يكن هناك تفسير في كتاب الله تبارك وتعالى هيدخل الرأي ويدخل بقى ارأيت ويحتاج باللغة هيبقى القرآن ضاع معناه. يعني لا نستطيع ان نجمع الامة على كتاب الله تبارك وتعالى على تفسير او تفسيرين او ثلاثة يعني - 00:03:05

فمن هنا كانت اهمية السنة فيما يتعلق بكتاب الله تبارك وتعالى ثم هناك كلمة يعني آآ ربما تفهم خطأً فانا معني بتوضيحها في هذا المقام. نعم وهو قول يحيى بن ابي كثير ومجاهد والداربي وجماعة من العلماء - 00:03:24

ان السنة قاضية على كتاب الله اه الامام احمد لما القيت عليه هذه العبارة قال ما اجسر ان اقولها بما لانه يفهم من العبارة ان السنة مقدمة على الكتاب. او حاكمة عليه. تمام. وهذا غير صحيح - 00:03:44

لان هو نسأل اولاً من هو القاضي القاضي هو الذي يفصل في الخصومات اثنين متخاصمين على اي شيء بيفصل بينهم طيب نرجع

للسنة السنة قاضية على كتاب الله بمعنى انه قد يأتي - 00:04:05

في كتاب الله عز وجل الامر يحتمل معنيين يعني مسلا خد مسلا كلمة القرب القرء والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون عند اهل الكوفة هو الحيض واحتجووا الحديث الذي آآ فيه ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

قالت ابني استحاض فلا اطهر. وان كان هذا الحديث فيه كلام لكن هذا حجة او من حجة الكوفيين في هذا الباب قالت يا رسول الله انا استحاض فلا اطهر قال ليست هذه هي الحيضة - 00:04:53

انما هذا عرق فدع الحيضة ايام الحيضكي فالقرء هنا بهذا الحديث حيض والقرب عند اهل الحجاز الطهر فكلمة القرب من كلمات الاضاد التي تحتمل المعنى وعكسها زي كلمة وراء مثلا تحتمل المعنى وعكسه خلف وامام - 00:05:10
وزي كلمة الظن تحتمل اليقين الذي لا شك فيه والشك الذي لا يقين فيه. وهذا كله في كتاب الله تبارك وتعالى هذا او ذاك فاذا القرء هنا حيض تأتي السنة هنا لتفصل بين المعنيين - 00:05:38

ادي معنى السنة قاضية على كتاب الله مش مقدمة. هنا هو الفصل بين الخلافة. هو الفصل بين المعنيين. بين معنى الذي هو الحيض عند الكوفة وبين امان القرء الذي هو الطهر عند الحجازيين. نعم. فتأتي السنة تفصل بينهما. خذ يعني مواضع كثيرة -

00:05:56

السنة تأتي لتفصل بين المعنيين فيقول هذا هو الراجح بدلالة كذا وكذا ادي معنى السنة قاضية على كتاب الله ليس انها مقدمة على كتاب الله تبارك وتعالى والا فهي تابعة للقرآن في مواضع وهي - 00:06:16

لأحكام جديدة في مواضع اخرى. نعم. السنة اما مبينة لكتاب الله عز وجل او موضحة له. وبعدين او مؤسسة لاحكام جديدة ليست في كتاب الله تبارك وتعالى وكثيرا ما رأيت العلماء عندما يعترض عليهم بان هذا الحكم ليس بكتاب الله عز وجل. يقول الم يقل الله تبارك وتعالى وما اتاكم الرسول - 00:06:34

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فهذا مما اتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك يعني الذين يهملون هذا الاصل قد يحتاجون باشيء غريبة جدا. سمعت بعض الدعاية يقول ان كوبا - 00:06:59

تأكل لحوم الكلاب وليس عندنا نص يحرمه لا يجوز تصدير الكلاب او لحوم الكلاب الى كوبا. او الدول التي تأكل لحوم الكلاب ليل اهون السنة والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السباع - 00:07:17

من الطير فهذا وصف جامع لمئات الحيوانات او لمئات انواع الطيور يعني آآ حكم كاشف. فهذا مما اتنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما يعني جرؤ هذا الانسان ان يخالف هذا الحكم الا لانه اما ان يكون اهمل السنة - 00:07:37

وهذا هو الذي بدأ من كلامه او انه ليس عنده آآ علم بالحكم الشرعي في هذا حتى يعني لو الاحكام العامة التي لا يقوم الدين الا بها. اه اين هي في كتاب الله تبارك وتعالى؟ لما نيجي نقول له طيب انت تؤمر بصلوة الطهر - 00:08:01

العصر اين الظهر في القرآن؟ وain العصر؟ احتاج الصحابة بهذا جابر بن عبد الله وغيره قال اين تجد ان الظهر اربعاء وان العصر اربعاء في كتاب الله عز وجل؟ وان المغرب ثالثا آآ عندما يعني آآ كلمه بعض الناس - 00:08:19
من يعني يهمل السنة فاتى له بهذا البيت. نعم نعم - 00:08:35